متابعة

مبنى اتحاد الكتّاب في شارع ديدوش مراد بالجزائر العاصمة، تشرين الأوّل/ أكتوبر 2012

في غضون يومَين، أعلن ثلاثة كتّاب جزائريّين عن استقالتهم من الاتحاد بسبب «صمته» في خضمّ الجدال الذي أُثير حول رواية «هُوارية» للكاتبة إنعام بيّوض وعدم اتّخاذه موقفاً منها

استقالاتٌ من اتحاد الكتّاب الجزائريين بسبب الرواية

هُوارية حجَرٌ في بركة راكدة

الجزائر ـ **محمد علاوة حاجي**

لا يكاد «اتحاد الكتّاب الجزائريين» يُذكَر في المشهد الثقافي والإعلامي الجزائري إلّا في معرض الحديث عن الخلافات والانقسامات التي تعصف به منذ قرابة عقدين؛ وكان من بيَن مظاهرها إطلاقُ قرابةِ سبعين كاتباً وشاعراً، مطلع العام الماضي، ما سمّوه مبادرةً لردّ الاعتبار إلى الاتحاد (تأسّس عام 1963). يتّهم هؤلاء رئيسَه الحالي يوسف شقرة بـ«تغييب الاتحاد عن وظائفه الثقافية والحضارية، وعن التظاهرات والأحداث الكبرى وطنياً ودولياً»، و«استمرار تشويهه لدرجة إغلاق مقرّه التاريخي في وجوه الكتّاب الجزائريّين وضيوف الجزائر (...) وتحويله إلى ما يُشبه وكالة أسفار خاصّة، إضافةً إلى افتتاحه مكاتب وفروعاً دون منخرطين، مع منح بطاقات الانخراط لمن لا يستحقّون ضمن مخطَّط مفضوح للسيطرة والخلود في المنصب».

تدرّج الرئيس الحالي في «اتحاد الكتّاب الجزائريين» من رئيس لفرعه في ولاية عنّابة (شرقَي البلاد)، منذ عام 1999، إلى عضو في المجلس الوطني عام 2005، فعضو في المكتب التنفيذي. وخلال دورة استثنائية للمجلس الوطني عُقدت بمدينة سكيكدة عام 2008 وشهدت استقالة الرئيس السابق للاتحاد عبد العزيز غرمول بعد خلافات وصلت إلى أروقة القضاء، انتُخب شقرة رئيساً لفترة انتقالية (إلى غاية عقد مؤتمر جديد)، استمرّت لقرابة ستّة عشر عاماً، ظلّ مُعارِضوه خلالها يصفونه بـ«غير الشرعي»، وستستمرّ حتى 2007، بعد إعادة انتخابه لفترة جديدة في مؤتمر عُقد بمدينة زرالدة، غربَي الجزائر، مطلع 2003.

عدا هذه القصّة القديمة المتجدّدة، يواصل الاتحاد انكفاءه إلى مقرّه في «88 شارع ديدوش مراد» بالجزائر العاصمة، وغيابه عن المشهد الثقافي المحلّي إلّا بفعاليات هزيلة لا تُثير انتباه أحد، وبموقع إلكتروني متوقّف، وصفحة على «فيسبوك» لم يجرِ تحديثها منذ 2013، وعن تسجيل مواقف من القضايا الوطنية والدولية؛ باستثناء بيان تضامُني مع الشعب الفلسطيني أصدره بعد أيّام من بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة في تشرين الأوّل/ أكتوبر الماضي، وأعلن فيه «تعليق كلّ أنشطته الثقافية إلّا ما تعلّق بنصرة القضية الفلسطينية».

قبل أيام، عاد اسم «اتحاد الكتّاب الجزائريين» إلى الواجهة مجدّداً مع إعلان الشاعر والأكاديمي علي ملّاحي، الأحد الماضي، استقالته من الاتحاد الذي كان يشغل فيه عضويّة مكتبه التنفيذي ومجلسه الوطني ورئاسة «رابطة النقد». وبسبب عدم توضيحه أسباب خطوته تلك، دعا الشاعر والكاتب عادل صيّاد، وهو مِن معارضي الرئيس الحالي، ملّاحي إلى «الكشف من موقعه ومستواه عن أسباب هذه الاستقالة، لعلّها تفتح النقاش مجدّداً حول موضوع الاتحاد، وهويّة مغتصبيه، مع عملية جرد مفصَّل لحجم الأضرار الرمزية والمادية والتاريخية التي ألحقوها به».

أمّا الشاعر والناشط الثقافي عبد العالي مزغيش، فربط استقالة ملّاحي الذي قال عنه إنّه «ظلّ يدافع عن شرعية رئيس الاتحاد أمام منتقدي الوضع الكارثي والمخزي لاتحاد الكتّاب الجزائريّين»، بما سمّاه «الوضع غير المشرّف لأعرق تنظيم ثقافي في بلادنا، وصمته المطبق أمام القضايا الكبرى للدولة الجزائرية وشؤون الكتّاب الجزائريّين، مع غلق تام لمقرّ الاتحاد منذ 2009». اكتفى علي ملّاحي، إذن، بإعلان استقالته من دون ذِكر أسبابها، إلّا أنّ الخطوة فُهمت كموقف ضدّ صمت الاتحاد وعدم اتّخاذه موقفاً من الجدال الذي أُثير (ولا يزال يُثار)، حول رواية «هُوارية» للكاتبة إنعام بيّوض، والتي أحدثت، بعد إعلان فوزها بـ«جائزة آسيا جبّار للرواية»، انقساماً لدى الكتّاب أنفسهم

> ليس دفاعاً عن الكاتبة ضدّ ما طاولها من شتائم وتشهير

بين منتقدٍ تضمُّنها عبارات وُصفت بالبذيئة وبين مُدافع عنها وعن حرّية الكاتبة.

وهذا التفسير تؤيّده استقالتان أُخريان؛ فبعد يوم واحد، أعلَن الكاتب والأكاديمي بومدين جلّالي استقالته من الاتحاد «لكونه لَم يتّخذ موقفاً من الرواية المسيئة إلى وهران»، في إشارة إلى رواية بيّوض التي تدور أحداثها في مدينة وهران، غربَي الجزائر، مُضيفاً في منشور على حسابه في فيسبوك: «منذ اندلاع النقاش حول رواية (هُوارية)، اتّخذ المكتبُ التنفيذي لاتحاد الكتّاب الجزائريين موقف المتفرّج ولم يُبد أيّ ردّ فعلٍ مهما كان نوعُه، وظلّ في الظلّ كأنّ النقاشَ الأدبي الحاصل حول الرواية وحول الجوائز الأدبية والكتابة عموماً يقع في دولة أُخرى غير الجزائر». وفي اليوم نفسه، أعلن الكاتب والمترجم أحمد ختاوي انسحابه من الاتحاد، مُبرّراً ذلك، أيضاً، بعدم اتّخاذه أيّ موقف من الجدل حول الرواية المذكورة.

تعليقاً على هذه الاستقالات المتزامنة، تساءل الكاتب والمسرحي احميد عيّاشي في حسابه على فيسبوك: «هل كان هناك أصلاً اتحاد الكتّاب الجزائريين؟!»، بينما كتبَ الروائي بشير مفتي: «ما المانع مِن تأسيس عشرات من اتحاد الكتّاب الجزائريين؟ مع التحفُّظ على كلمة اتحاد التي لم تعد صالحة لزماننا اليوم، هل في ذلك استحالة؟ أم هو العجز عن المبادرات المستقلّة التي من شأنها أن تُنقذ الفعل الثقافي من النمطية والروتين وحتى التبعية؟»، مُضيفاً: «تعوّدنا على فئات من الكتّاب يُريدون الاستيلاء فقط على الجاهز الذي لا يحتاج إلى جهد أو فكر أو عمل خلّاق، مع أنّ مساحات الفعل الثقافي الحُرّ واسعةٌ وبلا حدود في جزائر شاسعة كقارّة».

لعلّ المفارَقة في هذه الاستقالات أنّ أصحابها ظلّوا صامتين عن صمت «اتحاد الكتّاب الجزائريين» الطويل، ثمّ قرّروا الانسحاب منه في خضمّ جدلٍ حول رواية أدبية، لكن ليس دفاعاً عن حرّيةِ الكاتبة وناشرتها ضدّ ما طاولهما من شتائم وتشهير، بل لأنّه لم يتحوّل في هذه الحكايةِ إلى سُلطة رقابية أُخرى تُدين الأدب بدعوى «خدش الحياء العام»، ولعلّ صمته هنا تحديداً من النقاط القليلة التي تُحسَب له لا عليه!

قراءة

روديغر سافرانسكي عن الفردية وفنّ إدارة المسافات

آليات قديمة ارتدت صورة العصر

في كتابه «أن تكون فرداً»، الصادرة ترجمته حديثاً، يعرض الفيلسوف الألماني السياقات التاريخية لشعور الفرد بنفسه، ويُقدّم خلاصات مرتبطة بواقعنا اليوم

سومر شحادة

«أن تكون فرداً: تحدٍّ فلسفي» كتابٌ جديد للفيلسوف الألماني روديغر سافرانسكي (1945)، تصدر ترجمته العربية عن «دار فواصل» بترجمة عصام سليمان، وهو بحثٌ في أشكال الفردية، وتبويب لما هو مشترك بينها. يخطر للقارئ أنّ الكتاب عن تحقيق الذات. لكنّ الخلاصة التي يعرضها تقود إلى إدراك مختلف؛ وهو نأي الفرد بنفسه عن الآخرين، وكأنّما الفردية هي الحيّز الذي يشغله الفرد وسط الجماعة. إنّها فنّ إدارة المسافات.

أُسوةً بسائر كتب سافرانسكي، يخوض القارئ رحلة ممتعة وغنية، تساعده على إدراك ذاته. والكتاب، كما تَذكر المقدّمة، ليس حكاية متّصلة للفردية موزّعة بين ستّة عشر فصلاً، إنّما هو إجابة عمّا يسمّيه سافرانسكي «الكوارث الجمعية للقرن العشرين». إجابة يصوغها من سياقات تاريخية تمتدّ من عصر النهضة إلى الوجودية، انتهاءً بتفسير الفردية في وسائل التواصل الاجتماعي. وبمعونة كتيبة من الفلاسفة من أمثال؛ كيركيغارد وروسو وسارتر وهايدغر، وسواهم الكثير.

في عصر النهضة، اعتبر ليوناردو دافنشي بعض أفراد جنسه أشخاصاً لا يتركون أثراً سوى ملء المراحيض. اعتداده بنفسه كان اعتداد الفنّان. والفردية كما قدّمها كانت الأثر الذي يتركه الفنّان، الأثر الذي يُكتب له الخلود، ويصنع فرديته. كما صنع مارتن لوثر اعتباره الفردي وهو ينشد علاقة شخصية مع الربّ، ورأى أنّ على المرء إنجاز الإيمان بقواه الداخلية، عبر الاستبطان، أي أنّ عليه أن ينجزه بشخصه، بوصفه فرداً، إذ كانت دعوته قائمة على غفران يأتي من الداخل، لا من الكنيسة. أيضاً وجد مونتاي أنّ على المرء العودة إلى ذاته، والخروج عن القطيع، إلا أنّ مقصده كان مختلفاً عن دافنشي ولوثر؛ فقد ردّ شعور الطمأنينة إلى العقل، لا إلى الفنّ أو العلاقة مع الربّ.

في أوج شهرة جان جاك روسو، اعتبر نفسه معزولاً، وكان يشعر بأنّه أكثر سعادة عندما يختلي بنفسه. حتّى أنّه كان يكتب لنفسه، ويقرأ لنفسه. ولم يدرس إلّا ما اعتبرها مشكلات شخصية، ورأى سبب تعاسة المرء في التناقض الذي تصنعه البرجوازية داخله؛ فالإنسان، بحسب روسو، طيّبٌ بطبيعته، إلّا أنّ المؤسّسات هي ما تجعله رديئاً. على النقيض منه، رأى ديدرو السعادة المكتسبة من الإحالة إلى الذات، ومن الحفاظ عليها واحدة، أمراً واهماً؛ فالإنسان، وفقه، ذاتٌ فارغة، الحقائق لا توجد في أعماقها، إنّما توجد داخل «اللعبة الاجتماعية».

وقد أتى ستندال بنظرياته من موقع بينهما؛ إذ رأى أنّ المرء حتى يستطيع التأثير في نفسه عليه ألّا يعرف ذاته الفعلية، أي أنّ الذات ليست ما نصل إليه، إنّما هي ما نصنعه خلال رحلتنا. وقد تعامل كلٌّ من كيركيغارد وشتيرنر وثورو بصورة أوضح مع الأوجه المختلفة للتحوّل البرجوازي؛ إذ أدرك كيركيغارد أنّ «موت الإله» وضمور قيمة الإنسان في العالم البرجوازي أمران قادمان، ووعيه للفرد كان صرخة ضدّ التكيّف مع التحوّل البرجوازي. كما حاول شتيرنر ألّا تستولي القيم البرجوازية عليه. كذلك ثورو، راهن على إمكانية أن يربح المرء معركة مع البرجوازية عبر التخلّي. رأى أن الفرد يدرك نفسه باللجوء إلى الطبيعة، وعارض التقسيم الذي أنجزته البرجوازية للإنسان وفقاً لضرورات العيش. أُسوةً بروسو، اعتبرت ريكاردا هوخ، عندما كانت سيّدة أوروبا الأُولى، أنّ على المرء أن يتبع «عفريته الداخلي»، ولم تؤخذ بالشهرة التي كانت تشوّش عليها حالة الصفاء مع ذاتها. أيضاً لم تر الفردية مقتصرة على اللحاق بالشغف، وهو الأدب بالنسبة إليها، وإنَّما في العلاقة مع الرجُل، وبحسب هوخ، فإنّ جريمة المرأة هي الحُبّ الذي تهبه للرجل، وعليها الاعتماد على نفسها، والحفاظ على الاستقلالية حتى في الإخلاص لحُبّ الرجل، وهو بعدٌ جديد لكتاب سافرانسكي مرتبط بالقدْر الذي نهب فيه أنفسنا للآخر، بالقدر الذي نتيح لأنفسنا أن تذوب في الآخر. وكأنَّما هوخ تقول، أحبب، لكن بقسط. رؤيةٌ تتناغم مع فكرة سارتر بأنّ أغلى ما في الحب هي استقلالية المحبوب. لكنّ حُبّ حنة أرندت لهايدغر كان حُبّاً مختلفاً. إذ اعتبرت العالَم بين المحبّين عالماً محترقاً، المسافة بينهما غير موجودة، وقد قادها إلى هذا القول خضوع هايدغر لها، وإخلاصها لحبّه.

> تُقدّم وسائل التواصل حيّزاً غير مسبوق لاستعراض الأنا

(روائي من سورية)

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

روديغر سافرانسكي في «البيت البلجيكي» بمدينة كولونيا الألمانية، 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

إطلالة

بين ثقافتَي المجزرة والاستبسال

عاطف الشاعر

لا تزال «إسرائيل»، التي تعبت ألسنتنا وتقطّعت أيدينا ونحن نتكلّم ونكتب عن جرائمها، تُمعن في ثقافة المجزرة. ثقافة المجزرة هي الصهيونية حين لا ترى في الآخر العربي الفلسطيني سوى عدوٍّ تريد استئصاله، وتُباهي نفسها والأُمم بعقليّتها الإبادية التي يُفصح عنها أمثال نتنياهو وغالانت وبن غفير وسموتريتش وفيغلن وجنودهم الوحوش في غزّة. هؤلاء الذين أتوا من قُمقم الفاشية الغربية ليفرضوا الدمار والهلاك كطريقة حياة ضدّ أصحاب البلاد وروحها الساطعة. وهؤلاء ليسوا شيئاً عابراً في تاريخ الكيان الصهيوني، هُم سدنة منطقه وسوداوية رؤيته منذ البداية. الصهيونية التي ينطق بها كثيرٌ من الساسة الغربيّين ويعبّرون عن انتمائهم إليها بكلّ «فخر» ليست سوى عارٍ عليهم، عارٌ يشمل قتل الأطفال والأبرياء وأبشع مآلات الدمار والفساد على البشرية.

يأتي الموت إلى أهل غزّة محمولاً على أجنحة الطائرات الأميركية وصواريخها التي تضرب جماجم الأطفال والنساء وهُم نيام. يأتي الموت لمن ينتظر منهم الحصول على شربة ماء وكسرة خبز، ويأتي لينشر الفزع والرعب بين الناس ويأخذ أرواحهم هكذا وهُم عطشى للماء والحياة. ويُعبّر المستوطنون عن فرحهم على منصّات التواصل الاجتماعي بعد ارتكاب آخر المجازر في حيّ تل الهوى، ومواصي خانيونس، وأحياء الشاطئ، والشجاعية، والزيتون، وتلّ السلطان، ومخيّم النصيرات. يُصرّح كثيرٌ من الإسرائيليّين بأنّهم لا يستطيعون النوم إلّا إذا رأوا بيوتاً مهدّمة، وعطشى وجوعى يتضوّرون جوعاً، وموتى يعالجون موتى، ومستشفيات تنزف دماً، وسماء يعلوها الصراخ والفزع من آخر الأهوال الصهيو - أميركية، وتستصرخ القريب والبعيد للنجدة من الإبادة.

لا مُرادف للصهيونية إلّا المجزرة، إلّا الرعب والدمار، إلّا الخراب والأذى. إنّ من يرادف الصهيونية بأنّها بيت ووطن لليهود لهُو أعمى البصيرة، فما هذا البيت والوطن الذي لا يستقيم إلّا بتهشيم جماجم الآخرين، أصحاب الأرض والبيت واللغة والمعنى على هذه الأرض الفلسطينية؟ ما هذا الكيان الإبادي الذي يعتاش عليها ويُبرّرها للعالم الغربي وغيره بأخسّ وأدنى التبريرات؟

معجزة الشعب الفلسطيني وهو يقف بلا ظهير، وحيداً في مهبّ الخراب والفقدان الأبشع في العالَم، يحارب بابتسامة ويستشهد بابتسامة، ويقول «الحمد لله» على أبشع الأقدار، وكأنّ هاتين الكلمتين مفتاح للبيت الجديد والحديقة وارفة الظلال والأمن والأمان بينما جهنّم تستعر وتزداد سعيراً من حوله. شعبٌ يتقمّص منطق الجبال في التحدّي والإباء. تُفزعني المجازر، وموت وخراب بلدي والمدن والأحياء التي تفتّحت عيناي على حُبّها واستوطنت نسائمها في مسامات جلدي، وتصرخ كلّ الحروف في لغتي أن انتصري، انتصري ولو وهماً يا غزّة. وتُفزعني بعض جيوب العالَم الغربي الثقافية حين تُنصّب مجرمين إسرائيليّين من داعمي المجزرة ورُعاة ثقافتها من أمثال المستعلِم يوفال نوا هاراري. حيث تجد وجهه يلمع على كثير من وسائل الإعلام الغربي، وهو يتحدّث ويفتي في شؤون البشرية، وأصولها، ومآلاتها، والنظام العالمي الذي يتحكّم به قتلة ومجرمون، ويستمع إليه الناس وهو يُغدق عليهم بالأفكار عن الذكاء الاصطناعي، وكيفية التعايش مع زحمة المعلومات والأفكار، ومآل البشرية مع شحّ الموارد أو كثرتها، وعمّن هُم أصحاب ثقافة وحضارة، وعمّن هُم بلا حضارة وشراذم، كما يشير إلى بعض المجموعات الفلسطينية. عجيبٌ أمر المتنفّذين في الحضارة الغربية وهُم يوظّفون أدوات مختلفة لإدارة التوحّش بأبشع صوَره باستخدام وتصوير من يقومون بالتوحّش كأيقونات حضارة وتقدّم وعِلم.

لعن الله العالَم، لعنه بكلّ الديانات وكلّ اللغات واللهجات. ولكِ مَن لكِ يا غزّة عمري، ويا صمت الدموع في القلب، ويا مهبط اللغة في الخيال، ويا أصدق منظار كاشف لحقيقة العالَم من دون شمّاعات زائفة.

(كاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)

إضاءة

إصداراتٌ وندوات حول أدب اليافعين

معرض بُساط للكتاب خارج مركزية وسط البلد

حتى الجمعة المُقبل، يتواصل معرض الكتاب الذي يُنظّمه «مركز بُساط الثقافي» في القاهرة، ويتضمّن أنشطة عن أدب اليافعين و«الجيل Z»

القاهرة ـ **العربي الجديد**

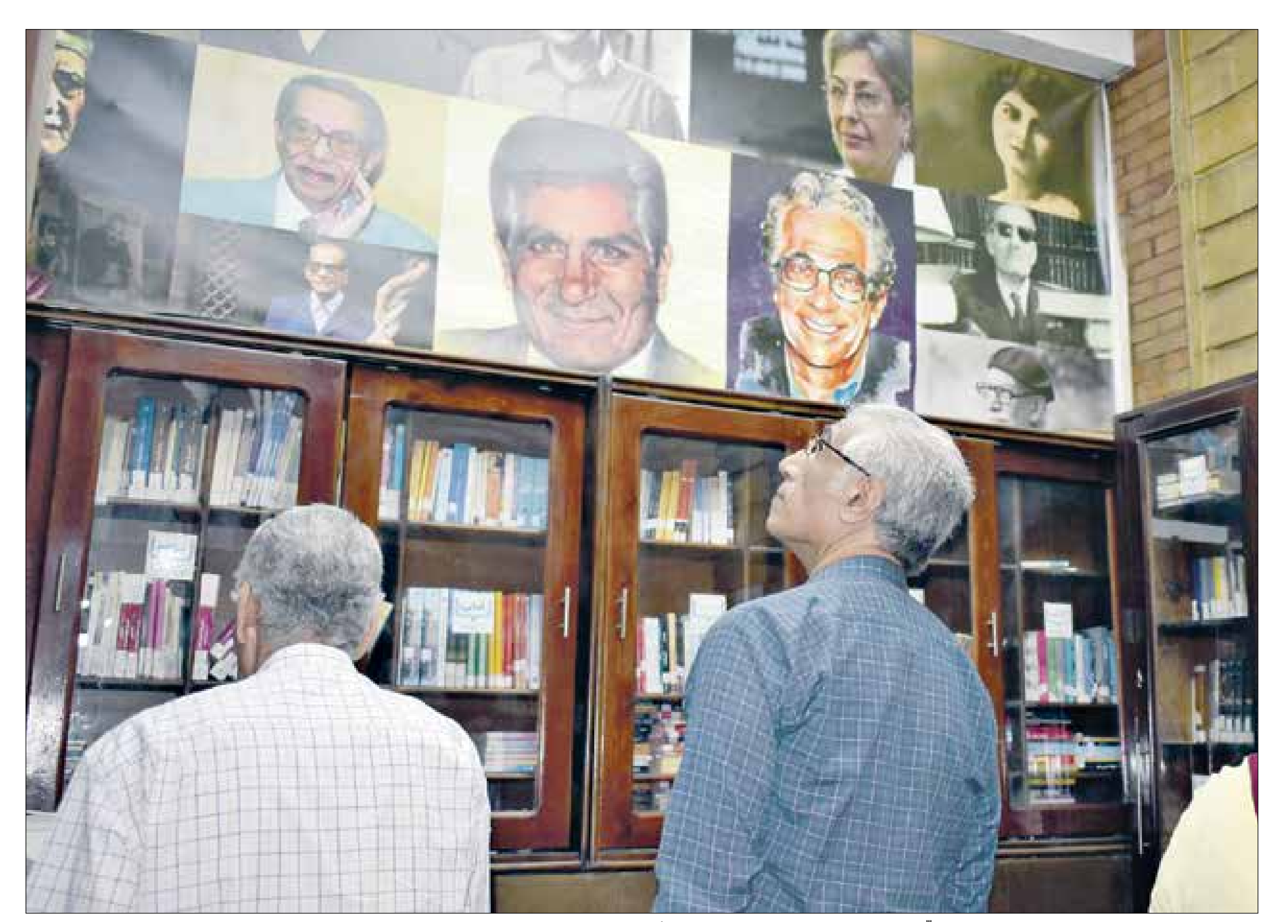
إعادة الكتاب إلى قائمة الأولويات في ظلّ غلاء المعيشة (من مكتبة «مركز بُساط»)

افتُتحت، مساء أمس الجمعة، الدورة الثانية من «معرض بُساط للكتاب»، الذي يُنظّمه «مركز بُساط الثقافي» في مقرّه بميدان حدائق القبّة في القاهرة، في محاولة لتعزيز الأنشطة الثقافية في منطقة لا تصلها عادةً النشاطات الثقافية التي تتركّز في وسط البلد وأماكن أُخرى ذات طابع مركزي. وشهد اليوم الأوّل من المعرض، الذي يتواصل حتى الثاني من الشهر المُقبل، ثلاثة لقاءات: «ورشة حكي: حكاية من ألف ليلة وليلة» قدّمتها دعاء الشريف، وورشة خيال الظلّ قدّمتها «فرقة ومضة»، وندوة «أدب اليافعين وGEN Z.. نقطة تلاقي» التي شارك فيها كلّ من عمرو مغيث ومحمد فتحي وسمر صلاح الدين.

التقت «العربي الجديد» بالمؤسّسة المُشاركة في «مركز بُساط» دعاء الشريف، التي لفتت إلى أنّ المركز حرص، منذ تأسيسه قبل ثلاث سنوات، على تنويع أنشطته بين مناقشات الكتب والمَعارض والورشات والمشغولات اليدوية للكبار والأطفال، مُضيفة: «كنّا قد نظمنا الدورة الأولى من المعرض في مطلَع العام الجاري، تزامناً مع ‹معرض القاهرة الدولي للكتاب›، بعدما لمسنا غلاء أسعار الكتاب فيه، وحينها تعاونّا مع المهتمّين بالكتاب المُستعمل، وأصحاب الصفحات النشِطة في هذا المجال على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث طرحنا أسعاراً مُناسبة للكتب المستعملة، وهي طبعاً بحالة جيّدة وبعضها كان لا يزال مُغلَّفاً وغير مستخدم على الإطلاق». تُركّز دورة هذا العام على أدب اليافعين، وقد أرجعت الشريف هذا الخيار إلى أنّ «الأطفال والبالغين عادةً ما يتمّ التوجّه إليهم، لكن تبقى هناك فجوة في التعامل مع فئة اليافعين، وهُم الشريحة التي تتحرّك من خلال الهواتف الذكيّة أكثر من الكُتب أو أيّة وسائل معرفية أُخرى، فحاولنا أن نُخاطبهم ونُقدّم مقاربة عن عوالمهم، خصوصاً أنّ توقيت معرضنا يتزامن مع العطلة الصيفية. كما أن الندوات التي ننظمها تُخاطب صانعي الكتب من رسّامين وكتّاب ودُور نشر، وكذلك الحال مع ‹الجيل Z› (مواليد منتصف التسعينيات حتى منتصف العقد الأوّل من الألفية الثالثة)، المُنفتح على الكثير من مصادر المعرفة، ومؤخّراً بدأت التظاهرات الكبرى تلتفت إلى هذه الشريحة».

> مبادرة تستهدف تنشيط أطراف القاهرة عبر الفعاليات الثقافية

وحول التعاونات التي يُقيمها «مركز بُساط»، أشارت دعاء الشريف إلى الدور التنظيمي والداعم الذي تلعبه «مؤسّسة بيت الحكمة»، مُمثّلة بمديرها الباحث والمترجم أحمد السعيد والباحث عمرو مغيث، إلى جانب «دار نهضة مصر» و«دار ريشة». توضّح: «من خلال هذه المؤسّسات الثلاث، استطعنا توسيع الترويج للمعرض والاتفاق على تقديم عدّة ورشات، كون هذه الدُّور معروفة باعتنائها الخاصّ بأدب اليافعين».

وختمت الناشطة الثقافية المصرية حديثها إلى «العربي الجديد»، بالتنبيه إلى ما يواجهه «مركز بُساط الثقافي» من تحدّيات في عمله: «الكثيرون يقولون لنا أنتُم في مكان بعيد. وفي الحقيقة نحن نعتبر هذه ميزتنا، حيث نُريد أن نُنشِّط المنطقة ثقافياً، وأن نستقطب أكبر عدد مُمكن من الناس إليها. وعلى مستوى آخر تبرز مسألة تغيُّر الأولويات عند الناس، في ظلّ ارتفاع الأسعار والمعيشة وتحييد الثقافة من قائمة الأولويات في حياة الناس، فضلاً عن تحدّي المُوازنة بين تكاليف الفعالية وطرح سعرها للجمهور، وغالباً ما نلجأ إلى حلول مثل طرح أسعار مخفَّضة».

فعاليات

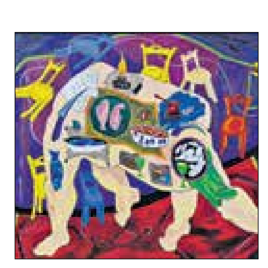
الذهاب أو البقاء عنوان معرض للتشكيلية اللبنانية **سارة أبو مراد**، افتُتح أوّل من أمس الخميس في «غاليري جانين ربيز» ببيروت، ويتواصل حتى الثالث والعشرين من الشهر المُقبل. بأسلوب رمزي، تُضيء لوحات الفنّانة جوانب من الحياة اليومية، وموضوعات اجتماعية؛ مثل المنفى والاستقرار والتفكّك الأسري.

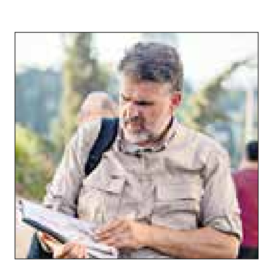
يستضيف «مركز خليل السكاكيني الثقافي» في رام الله، عند السادسة من مساء الخامس من الشهر المقبل، محاضرة بعنوان **الرحلة اليمانية إلى الديار اليافية: رسالة في الهندسة العكسية للحرب الجوّية وللجغرافيا الاستعمارية**، يتناول فيها الباحث **خالد عودة الله** (الصورة) الضربة اليمنية للكيان الإسرائيلي عبر «مُسيّرة يافا».

عند السابعة والنصف من مساء بعد غدٍ الاثنين، يلتئم أعضاء «نادي تكوين للكتاب» في مقرّ المكتبة بفرع الشويخ في الكويت العاصم لمناقشة رواية الكاتبة الأميركية من أصل إيراني **مرجان كمالي** (الصورة) **مكتبتنا الصغيرة في طهران**، التي صدرت ترجمتها العربية عن «المركز الثقافي العربي» عام 2022.

حتى التاسع عشر من الشهر المُقبل، تتواصل فعاليات الدورة الرابعة والأربعين من **مهرجان صفاقس الدولي** في المدينة التونسية. تتضمّن التظاهرة العام 20 عرضاً غنائياً؛ من بينها 17 من تونس، وواحد من فلسطين بعنوان **إلى فلسطين**، تُقدّمه الفنّانة **رولا عازر** مساء غدٍ الأحد، بصحبة المايسترو **زياد الزواري**.